

المثل السائر

ومما ينخرط في هذا السلك قول بعضهم .

(مُخَمَّسَةٌ الْأَوْسَاطِ زَانَتٌ عُقُودَهَا ... بِأَحْسَنَ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودَهَا)
(أخذه أبو تمام فقال .

(كَأَنَّ عِلَّيَهَا كُلَّ عِقْدٍ مَلَّاحَةٍ ... وَحُسْنًا وَإِنْ أَمْضَتْ وَأَمْسَتْ)
بِلَا عِقْدٍ) ثم أخذه البحتري فقال .

(إِذَا أَطْفَأَ الْيَاقُوتُ إِشْرَاقُ وَجْهِهَا ... فَإِنَّ عَذَاءً مَا تَوَخَّتْ عُقُودَهَا)
أمثال هذا كثيرة وفيما أوردناه مقنع .

الضرب الثامن من السلك وهو أن يؤخذ المعنى ويسبك سبكاً موجزاً وذلك من أحسن السرقا تلمأ فيه من الدلالة على بسطة النظم في القول وسعة باعة في البلاغة فمن ذلك قول بشار .

(مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ ... وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ)
الْفَاتِكُ اللَّهْجُ) أخذه سلم الخاسر وكان تلميذه فقال .

(مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا ... وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ) فبين
البيتين لفظتان في التأليف .

ومن هذا الأسلوب قول أبي تمام .

(بَرَزَتْ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي وَاحِدًا ... فِيهَا تَسِيرُ مُغَوِّرًا وَمُنْدَجِّدًا)

(عَجَبٌ بِأَنَّكَ سَالِمٌ فِي وَحْشَةٍ ... فِي غَايَةِ مَا زِلْتَ فِيهَا مُفْرَدًا)